

# الدرس 01 | التعليق على كتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

شايف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللساعيدين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل في الاطلاق والتقييد بلفظ ظلم. قال رحمه الله تعالى ومن هذا الباب ظلم النفس - 00:00:00

فانه اذا اطلق تناول جميع الذنوب فانها ظلم العبد نفسه. قال تعالى ذلك من انباء القرى نقصها نقصه عليك منها. قائم وحصيد وما ظلمناهم ولا انفسهم فما اغنت عنهم همهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربكم وما زادوهم غير تثبيت. قال تعالى واد  
قال موسى لقوم يا قوم ظلمتم انفسكم - 00:00:20

اتخاذك من العجل فتوبوا الى بارئكم. وقال في قتل النفس ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. قالت بلقيس ربى اني ظلمت نفسي  
واسلمنت مع سليمان لله رب العالمين قال ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ثم قد يقرن  
بعض الذنوب كقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:00:40  
وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمه. واما لفظ الظلم المطلق فيدخل فيه الكفر وسائر الذنوب.  
قال تعالى احشروا الذين ظلموا اصواتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهادوهم الى صراط الجحيم. وقفوهم انهم مسؤولون. قال  
عمر بن الخطاب ونظرائهم. وهذا ثابت عن عمر. وروي ذلك - 00:01:00

عنه مرفوعا وكذلك قال ابن عباس واشباههم وكذلك قال قاتادة الكلبي كل من عمل بمثل عملهم فاهم الخمر مع اهل الخمر واهل الزنا  
مع اهل الزنا وعن الضحاك قرناوهم من الشياطين كل كافر معه شيطان في سلسلة. وهذا كقوله واد النفوس زوجت. قال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه الفاجر مع الفاجر والصالح - 00:01:20

الصالح قال ابن عباس رضي الله عنهم وذلك حين يكون الناس ازواجا ثلاثة. وقال الحسن وقاتادة الحق كل امرئ بشيئته. اليهودي مع  
اليهود والنصراني مع النصارى وقال الربيع ابن خزيم يحشر المرء مع صاحب عمله وهذا كما ثبت في الصحيح ان النبي صلي الله عليه  
وسلم لما قيل له الرجل يحب القوم لما يلحق بهم - 00:01:40

قال المرء مع من احب؟ فقال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها التلف وما تناكر منها اختلف. وقال المرء على دين خليله فلينظر  
احكم من يخالف الشيء نظيره وسمي الصنف زوجا بتشابه افراده كقوله فانبتنا فيها من كل زوج كريم. وقال ومن كل شيء خلقنا  
زوجين لعلكم تذكرون. قال غير واحد من المفسرين - 00:02:00

صنفين ونوعين مختلفين السماء والارض والشمس والقمر والنهار والبر والليل والبحر والسهل والجبل والشتاء والصيف والجن  
والانس والكفر والايام والسعادة والشقاوة والحق والباطل والذكر والاثنى والنور والظلمة والحلو والمر وابشأه ذلك. لعلكم تذكرون  
فتعلمون انه خالق الازواج واحد وليس - 00:02:20

يراد انه يحشر معهم زوجاتهم مطلقة. فان المرأة الصالحة قد يكون زوجها فاجرة بل كافر. كامرأة فرعون وكذلك الرجل الصالح قد  
تكون امرأته فاجرة بل كافرة كما نوح ولوط لكن اذا كانت المرأة على دين زوجها دخلت في عموم الازواج ولهذا قال الحسن البصري  
وازواجهم المشركين. فلا ريب ان هذه الآية تناولت - 00:02:40

الكافار كما دل عليه سياق الآية وقد تقدم كلام المفسرين انه يدخل فيها الزناة واهل الخمر مع اهل الخمر وكذلك الاثر المروي  
اذا كان يوم القيمة قيل اين - 00:03:00  
ظلمه اعوانهم او قالوا اشباههم فيجتمعون في توابيت من نار ثم يقذف بهم في النار. وقال وقد قيل وقد قال غير واحد من السلف  
اعوان الظلمة من اعوانهم ولو انه لاقى لهم ذواتا او برع لهم قلما ومنهم من يقول من بل من يغسل ثيابهم من من اعوانهم واعوانهم -  
00:03:10

هم من ازواجهم المذكورين في الآية فان المعين على البر والتقوى من اهل ذلك والمعين والمعين على الاثم والعدوان من اهل ذلك.  
قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن - 00:03:30  
تشفى شفاعة سيئة يكن له كفل منها. والشافع الذي يعين غيره فيصير معه شفعا بعد ان كان وترا. ولهذا فسرت الشفاعة سند اعنة  
المؤمنين على الجهاد والشفاعة السيئة باعنة الكفار على قتال المؤمنين. كما ذكر ذلك ابن حرير وابو سليمان. وفسرت الشفاعة  
الحسنة - 00:03:40

بشفاعة الانسان للانسان يجتنب له نفعا او يخلصه من بلاء. كما قال الحسن ومجاهد وقتادة وابن زيد. والشفاعة الحسنة اعنة على  
خير يحبه الله ورسوله من نفع من يستحق النفع من نفع من يستحق النفع ودفع الضر عن من يستحق  
- 00:04:00

دفع الضراء. احسن اليك. ودفع الضر عن من يستحق دفع الضر عنهم. والشفاعة السيئة اعنته على ما يكره الله ورسوله. كالشفاعة التي  
ظلم الانسان او منع الاحسان الذي يستحقه. وفسرت الشفاعة الحسنة بالدعاء والسيئة بالدعاء عليهم. وفسرت الشفاعة الحسنة  
بالاصلاح بين اثنين - 00:04:20

كل هذا صحيح. والشافعي زوج المشفوع له اذا المشفوع عنده من من الخلق من قال فالشافع زوج المشفوع له اذا المشفوع عنده  
من خلقي اما ان يعيشه على بر وتقوى واما ان يعيشه على اثم وعدوان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة قال  
لاصحابه اشفعوا تؤجروا يقضى الله على لسان نبيه ما شاء - 00:04:40

وتمام الكلام يبين ان الآية وان تناولت الظالم الذي ظلم بکفره فهو ايضا متناوله ما دون ذلك. وان قيل فيها وما كانوا يعبدونه فقد ثبت  
في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد القطييف تعيس عبدي الخميصة  
وتعس وانتكس واذا شئت فلا انتقض - 00:05:00

وثبت عنه في الصحيح انه قال ما من صاحب كنز الا جعل له كنز يوم القيمة شجاعا اقرأ يأخذ بالهزامتيه انا مالك انا كنزن  
وفي لفظ الا قليل له يوم القيمة وشجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
الآية سيطوون ما بخلوا به يوم القيمة. وفي حديث اخر - 00:05:20

له يوم القيمة شجاعا اقرع يتبع صاحبه حيثما ذهب. وهو يفر منه هذا مالك الذي كنت تدخل به فاذا رأى انه لابد له منه ادخل يده  
في فيه فيقظمه كما يقلم الفحل وفي رواية فلا يزال يتبعه فيلقطمه يده فيقدمها ثم ثم يلطمها سائر جسده. وقد قال تعالى في الآية  
الاخري والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفعون - 00:05:40

في سبيل الله مبشرهم بعذاب اليم يوم يحمر عليها في نار جهنم فتلقي فيها جبار وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا  
ما كننتم تكتنون وقد ثبت في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله - 00:06:00

الله عليه وسلم انه قال ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا احمرى عليها في نار جهنم. فيجعل صفائح فيكتوى بها جبار وجنوبه حتى  
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. خمسين الف سنة مما تعودون. ثم يرى ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما  
الى النار. وفي حديث ابي ذر رضي الله - 00:06:10

طبعا هو مبشر الخازنين بلطف يحمر عليها بنار جهنم فتتوضع على حلة ثدي احدهم حتى يخرج من نبض كتفيه ويوضع على نفسي  
كتفيه حتى يخرج من حلة ثدييه يتزلزل وتقوى الجبار والجنوب والظهور حتى يلتقي الحر في اجوافهم. وهذا كما في القرآن -

ويidel على انه بعد دخول النار فيكون هذا لمن دخل النار من فعل من فعل به ذلك اولا في الموقف. فهذا الظالم لما منع كان يحشر مع اشباشه وماله الذي صار عبده من دون الله. فيعذب به وان لم يكن هذا من اهل الشرك الاكبر الذين يخلدون في النار. ولهذا قال في اخر الحديث ثم يرى سبيل - 00:06:50

اما الى الجنة واما الى النار. فهذا بعد بعد تعذيبه خمسين الف سنة مما تعدون ثم يدخل الجنة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل - 00:07:10

قال ابن عباس واصحابه كفر دون ظلم وفسق دون فسق وكذلك قال اهل السنة كاحمد ابن حنبل وغيره كما سنذكر كما سنذكره ان شاء الله تعالى وقد قال اصحاب الرهبان وارباب من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وفي حديث عدي ابن حاتم وهو حديث - 00:07:20

حسن بن طويل رواه احمد والترمذى وغيرهما وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نصراى فسمعه يقرأ هذه الآية قال فقلت له انا لسنا نعبدكم قال الياس يحرمون - 00:07:40

احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم. كذلك قال ابو البختري اما انهم لم يصلوا لهم ولو اموهم ان يعبدوه من دون الله ما اطاعوه ولكن اموهم فجعلوا حلال الله حرامه وحرامه حلاله. اطاعوهم فكانت تلك الربوبية. وقال الربيع بن انس - 00:07:50

الكلاب العالية كيف كانت تلك الربوبية فيبني اسرائيل؟ قال كانت الربوبية انهم وجدوا في كتاب الله ما امروا به ونهوا عنه. فقالوا لن لن نسبق احبارنا بشيء. فما يأمرنون به تمرنا وما نهوانا عنه انتهينا لقولهم فاستنصرعوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان عبادتهم اياهم كانت في - 00:08:10

الحرام وتحريم الحلال لا انهم صلوا لهم وصاموا لهم ودعوه من دون الله فهذه عبادة عبادة للرجال. وتلك عبادة للاموات. فقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله ان ذلك شرك بقوله لا الله الا هو سبحانه عما يوشك. فهذا من الظلم الذي يدخل في قوله احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله - 00:08:30

ان هؤلاء والذين اموهم بهذا هم جميعا معدبون وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصدوا جهنم انتم لها واردون. وانما يخرج من هذا من عبد مع احسن الله قال من عبد نعم اول من عبد وقال وانما يخرج من هذا من عبد مع كراهته - 00:08:50

من عبد قالوا انما يخرج من هذا من عبد مع كراهته لن يعبد ويطاع في معصية الله. هم الذين سبقت لهم الحسنة كالمسيح والعزيز غيرهما فاولئك مبعدون. واما من رضي بان يعبد ويطاع في معصية الله فهو مستحق للوعيد. ولو لم يأمر بذلك فكيف اذا امر؟ وكذلك من امر غيره بان ان - 00:09:10

ليعبد غير الله وهذا من ازواجهم فان ازواجهم قد يكونون رؤساء لهم. وقد يكونون اتباعا وهم ازواج واشباه لتشابههم في الدين. وسياق الآية على ذلك فانه سبحانه قارح شؤون الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. قال ابن عباس دلواهم وقال الظحاك مثله قال - 00:09:30

كيسان قدموهم والمعنى قدوهم كما يقود الهدى لمن يهديه. ولهذا تسمى الاعناق الهدى لانها تقول بساير لانها تقود سائر البدن. وتسمى اوائل الولي الهدى وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم يتناصرون اي كما كنتم تتناصرون في الدنيا على الباطل. بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض - 00:09:50

يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغيين. وحق علينا قول ربنا انا لدائقوه بوليناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب المشتركون. انا كذلك نفعل بال مجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. ويقولون اتنا لثارك - 00:10:10

شاعر مجنون. وقال تعالى قالوا ادخلوا في امم قد خلت من قلوبكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا

اداركوا فيها جميماً قالت اخراهم جئناهم ربنا - 00:10:30

هؤلاء يظلون فاتهم عذاباً ضعفاً من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاً لهم غفرانٌ فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. وقال قال تعالى واديتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا. فهل انتم مغبونون عنا نصيباً من النار؟ قال الذين - 00:10:40

تكبر انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. وقال تعالى ولو ترى للظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض من قول - 00:11:00

الذين استضعفوا الذين استكبروا لولا انتم لكن - 00:11:10

المؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا ونحن صدناكم عن الهدى بعدى جاءكم بل كنتم مجرمين. وقالوا الذين استضعفوه للذين استكبروا بل مكر الليل والنهر اذ تأمرتونا ان بالله ونجعل له انداداً واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق - 00:11:10

الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ وقوله في السياق الاية انهم كانوا اذا قيل لهم لا - 00:11:30

لا الله الا الله ويستكرون ولا رب انها تتناول الشركين الاصغر والاكبر. وتتناول ايضاً من استكبر عما امره الله به من طاعته. فان ذلك من تحقيق قوله لا الله الا الله - 00:11:40

فان الله هو المستحق للعبادة فكل ما يعبد به الله فهو من تمام تأله العباد له. فمن استكبر عن بعض عبادته سامعاً مطيناً في ذلك لغيره لم يتحققوا لا الله الا الله في هذا المقام. وهؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورہبانهم ارباباً حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله يكونون - 00:12:00

وجهين. احدهما ان يعلم انهم بدلوا دين الله فيتبعونهم على التبديد فيعتقدون تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله اتباعاً لرؤسائهم. مع علمهم انهم خالفوا دين الرسول فهذا كفر وقد جعله الله ورسوله شركاً وان لم يكونوا يصلون لهم ويسجدون لهم فكان من اتباع غيرهم في خلاف الدين مع علمه انه - 00:12:20

الدين واعتقد ما قاله ذلك دون ما قاله الله ورسوله مشركاً مثل هؤلاء. والثاني ان يكون اعتقادهم ايماناً بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتاً لكتهم اطاعون في معصية الله كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاصي التي يعتقد انها معاصي. فهؤلاء لهم حكم امثالهم من اهل الذنب كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

قال انما الطاعة بالمعروف. وقال على المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية. وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وقال من امركم بمعصية الله فلا - 00:12:50

تطيغوه ثم ذلك المحرم للحال وال محلل الحرام ان كان مجتهداً قصده اتباع الرسول لكن خفي عليه الحق في نفس الامر وقد اتقى الله ما استطاع فهذا لا يؤاخذه الله بخطأه بل يثبته على اجتهاده الذي اطاع به ربها. ولكن من علم ان هذا خطأً. فيما جاء به الرسول ثم اتبعوا على خطأه وعدل عن قول الرسول فهذا له - 00:13:10

له نصيبيه من هذا الشرك الذي ذمه الله لا سيما ان اتبع في ذلك هواه ونصره باللسان واليد ما علمه بأنه مخالف للرسول فهذا شرك يستحقه صاحب العقوبة ولهذا اتفقا العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز له تقليد احد في خلافه وانما تنازعوا في جواز التقليد للقادر على الاستدلال. وان - 00:13:30

كان عاجزاً عن اظهار الحق الذي يعلمه فهذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام حق وهو بين النصارى فاذا فعل ما يقدر عليه من حق لا يؤاخذ بما عجز عنه وهمه كالنجاشي وغيره - 00:13:40

وقد انزل الله في هؤلاء ايات من كتابه ك قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم وقوله ومن من قوم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. قوله اذا سمعوا ما انزل للرسول تراء عيونهم تفليس من الدم مما عرفوا من الحق. واما ان كان المتابع للمجتهد - 00:13:50

عن معرفة الحق على التفصيل وقد فعل ما يقدر عليه مثل مثله من الاجتهاد في التقرير فهذا لا يؤاخذ ان اخطأ. كما في القبلة واما ان قلد شخصاً دون نظيره - 00:14:00

مجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية. وان كان متبعه مصيبة لم يكن عمله صالحًا. وان كان متبعا مخطئا ائمه كمن قال في القرآن برأيه فان اصاب فقد اخطأ وان اخطأ فليتبواً مقعده من النار. وهؤلاء من جنس مانيعي الزكاة الذين الذي تقدم فيه - 00:14:10

اعيد ومن جنس عبد الدينار والدرهم والقطيفية والخميصة فان ذلك لما احب المال حبا منعه ان ابادة الله وطاعته صار عبدا له وكذلك هؤلاء سيكون في شرك اصغر ولهم من الوعيد بحسب ذلك. وبالحديث ان ياسين دياء شرك. وهذا مقصود عند النصوص التي فيها اطلاق الكفر والشرك على - 00:14:30

من الذنوب. والمقصود هنا ان الظلم المطلق يتناول الكفر ولا يختص بالكفر بل يتناول ما دونه ايضا. وكل بحسبه والخطيئة والمعصية هذا يتناول الكفر والفسق والعصيان كما في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت - 00:14:50

اي قال ثم ان تقتل ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ثم ان تزاني بحيلة جارك. فانزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون - 00:15:10

النفس التي حرم الله الا بحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخذل فيه مهانا. فهذا الوعيد بثمان على الثالثة. ولكل عمل قسط منه فلو اشرك ولم يقتل ولم يزد كان عذابه دون ذلك ولو زنا وقتل ولم يشرك كان له من هذا العذاب نصيب كما في قوله متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا - 00:15:20

فيها ولم يذكر ابدا. وقد قيل ان لفظ التأييد لم يجيء لم يجيء الا مع الكفر. وقال الله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:15:40

يا ويلنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قد اضلني عن الذكر بعد اجزاني. وكان الشيطان للانسان خذولا. فلا ريب ان هذا يتناول الكافر الذي لم يؤمن بالرسول وسبب نزولي هذه الاية كان في ذلك فان الظلم المطلق يتناول ذلك وييتناول ما دونه بحسبه. فمن خال مخلوقا في خلافه امر الله ورسوله - 00:15:50

كان له من هذا الوعيد نصيبا كما قال تعالى الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا ان الذين اتبعوا العذاب وتقطعت منهم الاسباب. قال الفضيل بن عياض حدثنا الليث عن المجاهد هي المردات التي كانت بينهم لغير الله. الا المخالة تحاب وتواد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

انما المرء على دين خليله فان المتهاين يحب احدهما ما يحب الآخر بحسب الحب. اذا اتبع احدهما صاحبه على محبته ما يبغضه الله ورسوله نقص من بحسب ذلك الى ان ينتهي الى الشرك الاكبر. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين قدموا محبة المال الذي كنزوه والمخلوق الذي - 00:16:30

اتبعوه على محبة الله ورسوله كان فيه من الظلم والشرك بحسب ذلك. ولهذا الزهم محبوبهم كما في الحديث يقول الله تعالى ليس عدلا مني ان اولى كل رجل ما كان يتولاه في الدنيا وقد ثبت في الصحيح يقول ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فمن كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر ومن كان يعبد - 00:16:50

ويمثل للنصارى المسيح. ولليهودي عزير. فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون وتبقى هذه الامة فيها منافقوا. كما سيأتي هذا الحديث ان شاء الله فهو لاء اهل الشرك الاكبر. نعم. واما عبيد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:17:10 وصحبه اجمعين. اما بعد اطال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في هذا الفصل واراد رحمة الله تعالى ان يبين ان الالاظف الشرعية كما مر بنا سابقا انها تأتي مطلقة وتأتي مقيدة وان - 00:17:30

يبين بين الاطلاق والتقييد بينهما تغير. فاما ان يكون بينهما عموم وخصوص واما ان يكون بينهم كاقتراح واختلاف. فذكر رحمة قال فصل في الاطلاق والتقييد في لفظ الظلم. ذكرنا لفظ اليمان وذكرنا لفظ الرشد - 00:17:50 والصالح وكذلك الصديق والشهيد وما شابه الا انتقل الى مسألة اطلاق الظلم في كتاب الله عز وجل يأتي مطلقا ويأتي مقيدا. فقالوا

من هذا الباب ظلم النفس فانه اذا اطلق تناول جميع الذنوب - 00:18:10

تناول جميع الذنوب من الكفر والشرك الى اصغر ذنب فكل من عصى الله عز وجل فهو ظالم لنفسه. كما قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وكما قال هنا ذلك من ابناء القرى نقصه عليك منها قائم وحصين -

00:18:30

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. فقوله تعالى ظلموا انفسهم يدخل في هذا الاطلاق جميع الذنوب من الكفر والشرك الى اصغر ذنب. فاعظم الناس ظلما لنفسه الذي كفر بالله واشرك به. ودون ذلك من وقع في الكبائر - 00:18:55

ودونه من اسرف في الصغائر والذنوب كما قال تعالى في الذي قتل نفس قال في قتل النفس رباني ظلمت نفس فاغفر لي عندما قتل موسى ذلك الرجل الذي لم يؤمن بقتله قال ربى ظلمت نفسى. فسمى ذلك موسى ظلما لنفسه. حيث انه قتل من لم يؤمن بقتله -

00:19:14

وكما قالت بلقيس رباني ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. ظلمها لنفسها كونها كانت كافرة بالله عز وجل ويدخل في هذا الظلم جميع الذنوب ايضا واخذ يسوق الآيات الدالة على ان الظلم اذا اطلق في كتاب الله عز وجل وقرن بالنفس انه يراد به جميع الذنوب يراد به جميع - 00:19:38

الذنوب من الكفر الى بادوة. ربنا ظلمنا انفسنا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ومن يعلم سوءا او يظلم كل هذا يدخل فيه الذنب الكبير والصغير. هذا اذا قيدنا انه ظلم النفس ظلم النفس مقيد لكنه يفيد - 00:20:03

ايضا جميع جميع الذنوب صغيرة وكبيرة قال واما واما لفظ الظلم المطلق فيدخل فيه الكفر وسائر الذنوب. قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهموا - 00:20:23

الى صراط الجحيم. هذا الظلم جاء مطلقا ولم يقييد بنفسه. لا اشكال لا اشكال بين بين آآاللطفين. لأن في تقييد الظلم بالنفس يدخل فيه جميع انواع ظلم النفس. سواء بالمثلة فيها سواء بمعصية الله عز وجل سواء بعدم ايقاظ لاقامة حقوقها هذا يدخل - 00:20:43

في ظلم النفس ويذهبون الناس الذين اذا قيد يدخل فيه الكفر كما قالت بلقيس ويدخل فيه الكبائر والذنوب والصغرى وما شابه ذلك اما لفظ المطلق الظلم المطلق اذا جاء الذين ظلموا احشروا الذين ظلموا آآ كذلك - 00:21:08

آآ مثل مثل غير التي فيها ذكر الظلم دون ان يقييد بقييد فاذا جاء مطلقا اريد به الكفر واريد به ما دونه من الذنوب. احشر الذين ظلموا ازواجاهم يدخل في هذه الآية - 00:21:29

المشركين يحشر المشركون معه. ويحشر الكفار معه. ويحشر ايضا من الظالم انفسهم الذين ارتكبوا شيئا من الكبائر فاهم الزنا يحشرون مع بعضهم واهل الفواحش يحشرون مع بعضهم واهل الربا يحشرون مع بعضهم فهذا معنى قوله احشروا الذين ظلموا ازواجاهم ازواجاهم من ربه هو هنا - 00:21:45

امثالهم ونظائرهم ثم قال وما كانوا يعبدون من دون الله فاهموا الى صراط الجحيم وقوفهم انهم مسؤولون قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونظراهم. وهذا يقول هذا ثابت عن عمر. وروي ذلك وروي ذلك مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس واباهم - 00:22:11

وكذلك قال قتادة والكلبي اي ان اهل التفسير من علماء التفسير يفسرون قوله وازواجاهم ان المراد به النظائر والامثال ثم قال رحمة الله تعالى كل من عبد بمثل عملهم فاهم الخمر مع اهل الخمر واهل الزنا - 00:22:31

اهل الزنا وقال الضحاك مقاتل قرداوهم من الشياطين كل كافر معه شيطانه في في سلسلة ايده يقرن مع زوجه من الشياطين وهذا قوله تعالى اذا النفوس زوجت قال الخطاب الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح - 00:22:55

ومن احب قوما حشر حشر معهم فالفاجر مع الفجارة والصالح مع الصالحين والتقي مع التقياء والكافر مع الكفارة وقال الحسن الحق كل امرء بشيعته اليهود والنصراني مع النصارى. وقال الربيع ابن خثيم يحشر المرء مع صاحب عمله. وهذا كما جاء في

في حديث الاسماك اللي في الصحيحين لما قيل له الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم اي لم قال البروبي المرء مع من احب. يقول انس فما فرحتنا بشيء اعظم فرحا من هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر حديث ابن عمر ايضا هو قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجدد. فما - 00:23:38

فتعرف منها ائتلاف وما تلاك منها اختلف. رواه البخاري ومسلم ايضا في الصحيح. وقال صلى الله عليه وسلم يمر على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف وهذا حديث رواه الترمذى وابو داود واحمد واسناده يقبل التحسين من طريق موسى ابن وردان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ثم قال - 00:24:01

شيخ الاسلام وزوجه الشي نظيره وسمى الصنف زوجا لتشابه افراده كقوله كقوله تعالى فامتنا فيها من كل زوج كريم اي شيء ونظيره وبكل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. لقد قال غيرها المفسرين صنفين ونوعين مختلفين. اذا الزوج هو بمعنى الصنف - 00:24:21

بين المختلفين السماء والارض زوج والشمس والقمر زوج والليل والنهار زوج والبر والبحر زوج والسهل والجبل والشتاء والصيف والجن والانس والكفر والايام كل هذه يسمى ازواج وان اختلفت من جهة معانها فالله خلق من كل شيء زوجين - 00:24:44  
ثم قال رحمة الله فلا ريب ان هذه الاية تداوت الكفار كما دل عليه سياق الاية. وذلك قال اتعلمون انه خالق الازواج واحد وليس المراد انه يحشر معهم زوجاتهم مطلقا لا يقول قائل انه يحشر معهم زوجاتهم لماذا - 00:25:03

لان الزوجة قد تكون مؤمنة والزوج كافر وقد يكون الزوج كافرا والمرأة مؤمنة من ذلك امرأة لوط وامرأة لوح امرأة فاجرة وامرأة نوح ايضا فاجرة كافرة وامرأة فرعون مؤمنة وفرعون كافر - 00:25:28

فلا يكون المعنى ازواجهم بمعنى زوجاتهم وانما المعنى نظائرهم وامثالهم ولهذا قال الحسن البصري وازواجهم المشرفات هذا قيد معتبر اذا اذا قلنا وازواجهم فقيدهن بالمشرات فلا حرج اما ان نطلق الزوجة ويراد بها زوجته في الحقيقة فهذا ليس ب صحيح. قال الشيخ فلا ريب انها تلاوت الكفار كما دل عليه سياق الاية وقد - 00:25:46

تقدم كلام المفسرين انه يدخل فيها الزناة ومع الزناة واهل الخبر مع اهل الخمر وكذلك الاثر المروي اذا كان يوم القيمة قيل اين الظلمة؟ هذا الحديث حديث اه ذكره ابن بشران في اماليه ان احد خلفاءبني العباس اراد اراد من صنع المعتمر ان يتولى - 00:26:14  
له آآ ان يتولى له آآ ان يتولى له القضاء. ليس احد انما هو آآ ابنه القاضي بن غبيرة اراد منصور بن معتمر ان يتولى له القضاء ويعمل له عملا - 00:26:36

قال والله لا اعمل لكم عملا وابن هبيرة من اصلاح الوزراء ومن افضل الوزراء ومن علماء الوزراء ايضا فهو عالم من علماء اهل السنة ومن صالح الوزراء رحمة الله تعالى ومع ذلك يقول منصور بنعتبر - 00:26:52

والله لا اعمل لكم عملا وقد حدثني ابراهيم عن علقة ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيمة اين الظلمة واعوان الظلمة واشياع الظلمة حتى من لاق لهم دوات. من لاق لهم دوات او برى لهم قلم - 00:27:06  
فيجمعون في تابوت واحد ثم يقذفون في نار جهنم. قال الزيلعي هذا حديث غريب. وقد رواه ابن بشران في اباليه باسناده قال قد اخبرنا ابو بكر بن احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا محمد بن احمد الواسطي حدث الهيف ابن جمبل حدث وكيعا سفيان - 00:27:27

قال اراد ابن هبيرة ان يستعمل منصور ابن المعتمر على القضاء. وقد استغريه الزيعي وفيه نكارة فيه نكارة من جهة من جهة آآ تفرد الهيث ابن جمبل بهذا الخبر عن وكيع بن الجراح والا ما فوق وكيع الى سفيان والى الى صحابيه فكل - 00:27:48

موسيقات لكن تفرد الهيث ابن جمبل بهذا الخبر عن وكيل يعد نكارة ولذلك استغريه اهل العلم. وان كان معناه صحيح تابع له صحيح فان الله يقول ولا ترکنا الى الذين ظلموا فتمسکم النار. فتهى ربنا سبحانه وتعالى ان يرکن الى الذين ظلموا ان يعانون على ظلمهم - 00:28:07

يصدق على كذبهم فان ذلك من الاعانة المحرمة التي لا تجوز وايضا جاب حكام العجرة الذي رواه جابر في الذين يحالون دود ورود  
الحوض من من دخل الظلمة فاعانهم على ظلمهم وصدقهم - 00:28:29

على كذبهم فانه لا يرد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم واستناده لا بأس به. ايضا عندما سئل الامام احمد وسائله احد اه من  
يعمل اه من يعمل في السجن وهو وهو مسجون احمد فقال هل - 00:28:43

من من اعوان الظلمة وهو سجاد قال انت من انفسهم اعوان الظلم هو الذي هو الذي يغسل ثيابهم اه يقوموا  
بحوائجهم. اما الذي يقوم على سجنك على السجن فهو لاء قال انت من انفسهم اي لست من اعوانهم بل انت ظالم مثلهم - 00:29:01  
فالله يقول ولا تركنا الى الذين ظلوا فتمسكم النار. اذا ظالم يحشر مع الظلمة والفاجر يحشر مع الفجرة والفاشق يحشر مع الفسقة.  
قال ومنهم من كان يقول بل يقول هنا ومنهم من كان ينسب لمن - 00:29:21

للامام احمد بل بل من يغسل ثيابهم من اعوانهم. من يغسل ثيابهم من اعوانهم واعوانهم هم من ازواجهم المذكورين. اذا اذا فكان يوم  
القيامة احشر الذين رروا ازواجهم على قول احمد ان اعوانهم من يغسل ثياب الظلمة انه يحشر ايضا - 00:29:38

معهم نسأل الله العافية والسلامة. فكيف من هو معينا لهم على فجورهم وظلمهم وهذا اجتهاد رحم لان من من اه عمل للظلمة اه  
غسل ثيابهم او قام بعمل يأخذ اجرة عليه وهو لا يريد ان يعيده - 00:29:56

وانما يختلط ظالم والفاجر في في مغسلته فهذا لا اثم عليه ولا يأثم بذلك لكن من يتقصد ان يقوم على خدمة الطلبة وعلى آآ يعني  
غسل ثيابهم وعلى آآ اعانتهم في ذلك فهذا الذي - 00:30:12

يلحقوا هذا الوعيد ثم قال فان المعين على البر والتقوى من اهل ذلك والمعين على اللاثم والعدوان من اهل ذلك. وهذا هو القول الذي  
عليه المحققون من اهل السنة ان كل من اعان على ظلم فانه اثم - 00:30:30

كما ان من اعان على تقوى فانه مأجور كما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان. هناك من اهل الرأي  
من يرى انه لا يأثم الا بمباشرة اما الذي تسبب فانه لا يأثم وهذا قول منكر وليس ب صحيح. ثم قال مثل قوله قال تعالى - 00:30:48  
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. والشافع الذي يعين غيره فيصير معه شفاعة بعد  
ان كان وتراء اي حتى الشفاعة اذا كان الشافع يشفع في فجور فانه اثم. واذا كان يشفع في مباح فهو مباح. وان كان يشفع في طاعة  
 فهو - 00:31:08

وعلى طاعة لان الشافع هو ان يضم قوله الى قول المشفوع له بينما كان قوله وتراء بضم الشافعي قوله له اصبح زوجا ولها فسر  
الشفاعة الحسنة باعادة المؤمنين على الجهاد. هذه فسرها بعض اهل العلم بان الشفاعة الحسنة هي اي شيء. لان الشفاعة الحسنة هي  
هي اعادة - 00:31:28

مؤمنين على الجهاد هذا فسرها بعض المفسرين والشفاعة السيئة هي اعانت الكفار على قتال المؤمنين بمعنى هي الموالاة والمظاهره  
موالاة المؤمنين واعانتهم في الجهاد والشفاعة السيئة هي مظاهرة الكفار واعانته على قتال المؤمنين. كما ذكر ذلك ابن جرير وابو  
سليمان رحهم الله تعالى - 00:31:50

في تفسيرهما قال وفسرت الشفاعة بل الحسب شفاعة الانسان والصحيح ان تفسير الشفاعة بهذا المعنى هو من باب تفسير العام  
بعض افراده. والا لفظ الشفاعة هنا اعد هل نقول تفسير خطأ؟ نقول تفسير صحيح من الشبات الحسن واعادة القوم على الجهاد -  
00:32:10

من الشفاعة للسيئات كفار على قتال المبيين هذا حق. لكن هل هو معنى الشفاعة مطلقا؟ هل هو من باب المقابلة؟ نقول لا. وانما هو  
تفسير العام ببعض افراده فمن افراد هذه الشفاعة يعني من الشفاعة الحسنة - 00:32:31

الشفاعة في طلب العلم عند عالم مثلا يطلبها شفاعة حسنة. الشفاعة مثلا حسنة ان يشفع عند والد في بر وله به. يقول هذه شفاعة  
حسنة وهكذا في الشفاعة السيئة يدخل فيها الذنوب والمعاصي فالذي يشفع عند فاجر ان يعمل عنده شخص ليسقيه الخمر يقول لها  
شفاعة سيئة ومحرم وهكذا اذا - 00:32:46

شفاعة الحسنة والسبعة سيئة هي اعم وابشعه من هذا من قصرها على الجهاد او على على مظاهره الكفار او على موالاة المؤمنين  
شفاعة الحسنة اعانته على خير يحبه الله ورسوله هذا معناها الشفاعة الحسنة تعريفها هي اعانته على خير يحبه الله ورسوله والشباب

- 00:33:06 -

السيئة هي عادة على شر يبغضه الله ورسوله هذا هو تعريف الجامع من قال بالدفع بالنفع من يستحق النفع ودفع الضر عن من يستحق دفع الضر او دفع الضر عنه والشفاعة اعانته على ما يكره الله ورسوله - 00:33:26 -

الشفاعة التي فيها ظلم الانسان او مع الاحسان الذي يستحق او منع او منع الاحسان الذي يستحقه وفسر الشفاء الحسنة بالدعاء للمؤمنين والسيء بالدعاء عليهم لان الشافعي ايضا هو داعي الشفاء الشفاعة داعي والشفاعة دعاء فعندما تدعوا للمؤمنين فانت تشفع لهم - 00:33:43 -

حسنة وعندما تدعوا على المؤمنين تكون شفاعة بشفاعة سيئة ثم قال فالشافع زوج المشفوغ له اذ المشوغ عنده من الخلق اما ان يعين على بر وتقوى واما ان يعين على اثم وعدوان وهذا استطراد من شيخ الاسلام في هذا الباب حيث ودوا - 00:34:05 -  
وهذا ليبين ان يبشر الظالم مع الظلمة ولماذا يبشر المعيين مع الظلمة؟ لانه في منزلتهم ولانه من اعانتهم على وعدوان  
والا آآ مجال الباب ومراد المؤلف بهذا الباب وان يبين الفرق بين الاطلاق وبين التقييد لكنه رحمة - 00:34:21 -

استطرد في هذا الباب فذكر ان من يحسني مع الظلمة اعوانهم ومن هم اعوانهم؟ كل من اعانت على اثم وعدوان فانه داخل في اعوان  
الظلمة وكل من اعانت على طاعة فانه ايضا يحسني مع الطائعين لاعانته لهم - 00:34:41 -

ثم قال رحمة الله ما ملك لا يبين الاية وان تناولت الظالم الذي ظلم الذي ظلم بکفره فهي ايضا متناولة ما دون ذلك. واذ قيل فيها وما كانوا الاية احسروا الذين ظلموا. هذا يدخل فيه الكافر - 00:34:57 -

اعظم الكفرة وفرعون من معه ويدخل فيه ايضا كل من عرف واشتهر بشيء من المنكرات فانه يبشر معه ايضا نظائره فيبشر الكفار  
مع الكفار ويبشر الزناة مع الزناة والخمار مع الخمارين. قال واذ قال فيها وما كانوا يعبدون من دون الله فقد ثبت الصحيح عن النبي  
- 00:35:13 -

صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة تعس وانتكس وادا شيك فلا  
انتقض هذا الحديث رواه البخاري وابي هريرة ايضا وهذا من فقه شيخ الاسلام ان قوله وما كانوا يعبدون - 00:35:33 -  
ليس المراد بها العبادة التي ليست هي خاصة بالعبادة التي تكون متعلقة بعبادة الاصنام او الاوثان. بل يدخل في هذه العبادة ايضا من  
عبد هواه ومن عبد آآ متبوعا او عبد طاغوتا او عبد مالا كل هؤلاء ايضا يحشرون مع معهم. فالذى قدم المال على طاعة - 00:35:48 -  
وقدم الجاه على قطاعة الله هذا يأتي يوم القيمة ويأتي باله ويقول انا كنزة انا كنزة ويبشر معه حتى يلقمه او حتى يقضمه بفاه  
كما جاء في الحديث الصحيح ما من صاحب كنزة لا يؤدي زكاته الا دعا الا جعل يوم القيمة الا جعله كنزة يوم القيمة شجاعا -  
00:36:08 -

اقرأ يأخذ بلهزمتيه الا بالك انا كذا. هذا ايضا من ايش؟ من حشره مع ماله الذي كان يمنع اداء الحق فيه. كذلك الذي يحسني الذي كان  
يمنع من الحق جاهه او حسنه ونسبة قد يصور له الجاه وقد يصور له الحسب على صورة يلزمته ويعذب به يوم - 00:36:28 -  
القيمة وفي لفظ قال الا بث له يوم القيمة شجاعا اقرع وهذا قول يبيث له اي انه يقوم المال الذي كان والذهب والفضة واي مال كان  
من العقار او على عرب - 00:36:48 -

انه يمثل له ويأتي ماله بصورة شجاع يقرأه اذا اتى المال بصورة شجاع اقرأ فقد يأتي الجاه ايضا بصورة شجاع اقرع وقد يأتي آآ  
غيره من المواتي تمنع العبد من طاعة الله تأتي على صورة كريهة يتبعه في عرصات القيمة. فهذا قوله اشفعوا فهذا قوله  
صلى الله عليه وسلم وهذا قوله تعالى احشر - 00:36:59 -

الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون بالذلة. فكل من عبد شيئا حشر معه يوم القيمة الذي يعبد عيسى عليه السلام يؤتى له  
بمثل سورة عيسى على هيئة يعذب بها. فمن عبد شيئا دون الله من دون الله عذب بذلك الشيء الذي عبده من دون الله. فالمال يكون -

غلب عذابا لاصحابه والجاه يكون عذابا لاصحابه اذا صد من طاعة الله عز وجل ثم قال وقرأ وسلم سيطون ما بخلوا به يوم القيمة. وفي حديث اخر مثل له يوم القيمة شجاعا يقرأ يتبعه صاحبه يقول - 00:37:39

اه انا مالك هذا مالك الذي كنت تدخل به فاذا ارى انه لابد له من ان منه ادخل يده في فيه فيقظمهما ما يقضب الفحم كالحديد. ثم قال وقد قال تعالى والذين يكزنون الذهب والفضة لا ينفقون باسم الله فبشاروا بعذاب اليه - 00:37:55

ثم قال وقد ثبت الصحيح وغيره قال ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا احبي عليها في نار جهنم فيحتمي فيجعل فيه فيجعل صفائح فيكون بها جبينه هو جنباه جبينه هو جنباه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وذكر في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:38:13

بشر الكارزين بروض يحمي عليها في نار جهنم فتوضع على حلبة ندي احدهم حتى يخرج من من نغط كتفيه. وكلا الحديثين في الصحيح حديث ابي ذر في الصحيح وحديث اه ايضا ما من صاحب كنز وهو في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. اه اه شيخ الاسلام عندما ذكر هذه الاحاديث اراد ان يبين - 00:38:33

معنى قوله وما كان يعبد لله انه يلحق بهذا المعنى وان كان يدخل فيها الاصنام والاوთان يدخل فيها ايضا معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم تغس عبد - 00:38:53

دينار تعيس عبد الدرهم تغس عبد الخبير الخبيثة ان هؤلاء عبدوا من دون الله بمعنى انهم اتبعوها وقدموه على محاب الله فيعزب بها يوم القيمة ثم استطرد في ذكر الدالة على هذا المعنى - 00:39:03

قال بعد ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفي من دم من دبل الشام من الحديث ان الشرك نوع عبادة الشرك نوع عبادة فهناك من يعبد صنما ظاهرا يعبد لله ويقوم بعبادته وهناك ايضا من يعبد - 00:39:20

شيئا خفيا وهو مشرك بالله بهذا العمل. فالذى يرائي بعمله طلب مرح الناس يعزب يوم القيمة بهذا الرياء الذي اراده والذي مثلا يشرك بعمل خفي كأن يخاف الجن ويتقرب اليه دون ان يشعر به احد نقول هذا عبد غير الله ويتعذبه بالقيام بهذا العذاب. اذا الشرك اما ان يكون ظاهرا - 00:39:37

واما ان يكون خفيا وقوله تعالى وما كانوا يعبدون الله يدخل فيها العبادة الظاهرة ويدخل فيها ايضا العبادة الخفية هذا مراده رحمه الله وحديث الشرك في هذه الامة اخفي من دوي دبل هذا حديث جيد - 00:39:57

وله شواهد جاء من حديث ابي موسى لليس فيه ضعف وجاء بحيث بن خديج ايضا فيه آآ يعني ليس بهذا لفظ اخر لكن له طرق يحسن يحسن بحيث الموسى في ريف ابي سليم وفيه ظعف وجاء من طريق ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفيه ضعف ايضا - 00:40:11

وجاء الحسين موسى وفيه ابو علي الكاهلي فيه جهله لكن الحيث بمجموع طرقه يحسن. قال ابن عباس واصحابه كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فساد هذا قالها متى؟ هذا الاثر الذي رواه هشام ابن حجيرة عن - 00:40:31

عن دوس ابن عباس انه قال عندما سئل عن قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزله ولكن الكافرون قال هو كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون وشیوخ الاسلام الدبليو قال ابن عباس هو تصحیح منه لهذا الاثر حیث جزم به وقال قال ابن عباس واصحابه ومن اهل من؟ يعني منها من يضعف هذا الاثر - 00:40:46

ويظن بتعصيده ان المعنى يختلف وال الصحيح وان ضعفنا وان قلنا ان ابن طاوس خالف هشام ابن حجيرة وروى عن طاوس عن ابن عباس انه قال ليس الكلية ليس هو كفر بالله واليوم الاخر وانما هو يعني ليس هو كفر بالله واليوم الاخر هو كفر لكن ليس كفر بالله واليوم الاخر لا يغير من المعنى شيئا فان التحاكم - 00:41:06

والى غير شرع الله عز وجل منه ما هو كفر اكبر ومنه ما هو دونه ومنه ما هو دون ذلك عند عامة العلماء عند عامة العلماء وهذا الذي يقرره شيخ الاسلام ونقل ذلك - 00:41:26

تقرير ايضا عن احمد بن حنبل وغيره وكذلك قال اهل السنة كاحمد ابن حنبل وغيرك ما سيدكره ان شاء الله. ثم قال وقد قال الله تعالى اخذوا اخبارهم ورهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن - [00:41:36](#)

مريم وما امرؤا الا ليعبدوا الله واحد. الاية. وبهذا الحديث يعني هذه الاية روى فيها احمد والترمذى حديث عن علي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عدي يا رسول الله ما عبادناهم؟ فقال يا عدي اليه [00:41:49](#) وانه عندك قال قديمة علي عندك صح؟ خطأ اه الصحيح عدي قال قدم عدي هو يقول النصف علي وال الصحيح عدي ها؟ على النبي ها اي نعمان ايوا نعم احسنت قدم على نعم احسنت هو حديث عدي بن ابي حاتم انه قدم على على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نصراني. فسمعه يقرأ هذه الاية قال فقلت - [00:42:07](#)

قلت له انا لسنا نعبدهم قال ليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحله قال نعم قال فتلك عبادتهم؟ قال بل. قال فتلك عبادتهم. وهذا اسناده - [00:42:27](#)

فيه وظيف او ضيف بن عبد الرحمن او ضيف بن اعين ورواه عن علي بن سعد بن ابي وقاص عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه واسناده في هذا - [00:42:42](#)

العلة ومع ذلك جاء ذلك معناه عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه ان هدوء ان هذه عبادتهم انهم يحلون ما حرم الله فيحلونه ويحرمون ما الله ويحرم حل الله فيحرمونه - [00:42:52](#)

ثم قال وقال الربيع بن انس قلت لابي العالية كيف كانت تلك الريوبوبيه فيبني اسرائيل؟ قال كانت روبية انهم وجدوا في كتاب الله ما امرؤا به ونهوا عنه فقالوا - [00:43:06](#)

فقالوا آآ فقال لن نسبق اخبارنا بشيء. فما امرؤنا به اثتمرنا وما نهوا عنه انتهينا لقولهم لقوله فاستنصرح فاستنصرحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. وبين النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:43:16](#)

انهم يحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله فيتبعون ذلك ان هذه هي عبادتهم وسيقسم شيخ الاسلام في هذا المعنى ان الناس في هذا المعنى قسمين منهم من يرى حق التشريع للعلماء والامراء فيتبع هذا كفر بالله وخروج ذات الاسلام. ومنهم من يرى انهم لا يحرمون ما - [00:43:34](#)

ان الله ولا يحلونه ولا يتغير التشريع بقولهم لكنه حبا في الدنيا وطمعا فيها يتبعهم عليها فهذا له حاله كحال فمثله كمثل سائل ان اطاعهم في كفر وان اطاعهم في كبيرة وقع في كبيرة وان وقعهم في وان اطاعهم فيما دون ذلك فحكمه مثل ذلك. فمن اعتقد - [00:43:54](#)

ان العالم له حق التشريع دخل في معنى قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فمن ظن او اعتقد ان احد يملك حق - [00:44:15](#)

التشريع فقد كفر بالجماع. اما اذا آآ لم يعتقد ذلك واعتقد ان التحرير والتحرير متعلق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم الشريعة لا تؤخذ الا من كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم. ولكنه اطاع العلماء في معصية الله او اطاع الامراء في معصية الله وهو يعلم انها معصية. فحاله كحال - [00:44:25](#)

سائر العصاة فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم لعبته يوم كانت في تحليل الحرام وتحريم الحلال لا انهم صلوا لهم لانهم صلوا لهم وصاموا لهم ودعوه من دون الله فهذا عبادة للرجال - [00:44:45](#)

قال وتلك عبادة الاموال فهذا عبادة الرجال وتلك عبادة الاموال وقد بينها النبي عبادة الاموال في اي شيء في قوله تعس عبد الدينار تعس تعد الدرهم تعس عبد الخير هذه عبادة الاموال. عبادة الرجال هو ان يطيعهم فيما حرم الله عز وجل فيحرمونه او يطيعهم فيما احل الله في ان - [00:44:58](#)

فيما احل الله فيحرمونه او يطيعهم فيما حرم الله فيحلونه فهذا طاعة الرجال قال ذلك شرك بقوله لا الله الا هو سبحانه لا الله الا هو سبحانه ما يشركون اي جعل هذا من الشرك ومن اعظم الشرك في شرك الروبي الذي - [00:45:18](#)

هو ان الله هو المشرع سبحانه وتعالى فهذا من الظلم الذي يدخل في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله. فان هؤلاء والذين امروهم بهذا هم جمیعا - 00:45:36

معذب العالم الذي حرم احل الله او الامير الذي احل ما حرم الله فاطلاعه العامة على ذاك بعلمهم هم ايضا داخلون في هذا وهي قوله احشر الذين ظلموا الامرين والممتحلين وما يعبدون الله اي وما هم عليه من الكفر والضلال. ثم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون - 00:45:50

لله حصد جهنم انت لها واردون قال واما من رضي ثم قال وانما يخرج من هذا من عبد مع كراهيته. عندما عندما قال بعض مشركي قريش عندما قال احصنا عندما قال انزل الله سبحانه وتعالى - 00:46:10

انكم ما تعمدون الا حصى بجهنم؟ قال نحن نعبد لان الصلاة تعبد عيسى واليهود تعبد عزيرا. اذا نحن واياهم في النار. فانزل الله قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عندها مبعدون - 00:46:28

ولذلك قال وانما يخرج من هذا من عبد مع كراهيته. من عبد مع كراهيته فانه لا يدخل في هذا لان لان يعبد ويطاع في معصية الله فهم الذين سبقت لهم الحسنة كالمسيح والحزين وغيرهما فاولئك مبعدون. واما من رضي بان يعبد هنالك من رضي ان يعبد وان لم يعبد - 00:46:42

فهو طاغوت اذ عبد ان رضي وعبد فهو طاغوت اشد. يعني هناك المعبد اما ان يكون يدعوه الناس لعبادته فاذا دعا الناس عبادته كفر بدعائه. فان فان اطاعوه كفر من اطاعه - 00:47:05

وان عصوه كفر هو وان لم يطعه احد فكل من رضي ان يعبد من دون الله فهو كافر وكل من عبد طاغوتا فما هو مثله ايضا كافر وهو من احسن الذين ظلموا ازواجهم وما كان عبد الله فاهدوا الى صراط الجحيم. قال واما من رضي - 00:47:23

بان يعبد ويطاع في معصية الله فهو مستحق للوعيد ولو لم يأمر بذلك يقول كل من رضي ان يعبد ويطاع في معصية الله فهو مستحق للوعيد وان لم يأمر يعني لو لم يأمر بس يحب انه انه يرضي ان يطاع في معصية الله - 00:47:40

هو مستحق لهذا الوعيد الشديد. فكيف اذا امر؟ وكذلك من امر غيره بان يعبد غير الله وهذا من ازواجهم. اي كل هؤلاء يدخلون وما يعبدوا الله فان ازواجهم قد يكونون رؤساء لهم. وقد يكونون اتباعا وهم ازواج واشباحا - 00:47:59  
بتشابههم في الدين. فالذي يدعو من هو مثله او من هو دونه ومن هو فوقه. ان يفعل امرا محurma كان هذا كان هذا من ازواجه الذي يدعوه الى الكفر والضلال فيحشر معه - 00:48:19

فانه سبحانه وتعالى قال احفروا الذين ظلموا ازواجهم كانوا دون الله فاهدوا الى صراط الجحيم. قال ابن عباس دلواهم وقال الضحاك وابن كيسان قدموهم والمعنى ودوهم قدوهم كما يقود الهدى لمن يهدي ولهذا تسمى الاعناق الهوادي لانها تقود سائر البدن وتسمى الوحش الهوادي بكل من - 00:48:34

دعا وتقديم الناس في الضلال والفحotor فهو من يحشر مع الظلمة وازواجها. يدخل في عموم ازواجهم لان كل من شابه شيئا شابهه سواء كان رئيسا او متبعا يدخل في هذه الاية - 00:48:56

ثم قال ذكر الآيات بل هم اليوم مستسلمون واكملها وذكر ايضا قال ادخلوا في يوم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا تداركوا فيها جمیعا قالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضلوانا اتهم عذابا ظعفا من النار قال لكل ظعف ولكن لا تعلمون وقلت اولاهم الاخرين - 00:49:12

اكلكم علينا من فضل فذوقوا العذاب اذا كنتم تكتسبون. اذا لا فرق بين ان يكون الداعي رئيسا. وبين ان يكون الداعي متبعا اه ذليلا ثم ذكر الله يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكباوا انا كنا لكم تبعنا. نحن اتبعناكم واطعنناكم. فهل انتم مغفون عنا - 00:49:32

النار. قال الذين استكباوا انا كل فيها. انا كل فيها ان الله قد حکى بين العباد. وكما في قوله تعالى ولو ترى اذ موقفون عند ربهم. مقام خصم ومقام نزاع ومقام تبرع ومقام اه الكل يتبرأ من صاحبه - 00:49:54

يرجع بعض الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الذين استكروا لولا انتم لكننا مؤمنين. قال الذين استكروا الذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى جاءكم بل كنتم مجرمين اذا هو التابع هذا هو اصل مجرم. لانه لو لم يكن مجرم ما اتبع ذلك المجرم - 00:50:14 وقال الذين استضعفوا للذين استكروا ما البكر الليل والنهار اذ تأمورونا ان نكفر بالله ونجعل له ان واسروا الندامة. كل القوم يتندم ويتحسر ويتحسّف على ما فعل. فقال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين - 00:50:33 كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ لا شك ان الرئيس عذابه والداعي والمجرم اشد من من التابع لكنهم يشتركون ايضا جمیعا كلهم في هذا فضاء المستكرون الجبارۃ الطواغیت المجرم هؤلاء المجرمون - 00:50:53 هم في نار جهنم ومن اطاعهم واتبعهم وهو يعلم الحق انه بخلافهم فهو ايضا مثالم لان هؤلاء التابع انما يتبعونه من اجل اي شيء ان اما التابع من اجل دنيا ينالونها - 00:51:10

او رئاسة وحظا ينالونه او خوفا على انفسهم من فقد شيء من محابיהם او شيئا من منازلهم رئاسات اذا هو اما اما رغبة واما رهبة ولا يغنى ذلك عنهم شيئا. ثم ذكر شيخ الاسلام ان هول على صنفين احدهما ان يعلموا انهم بدلوا دين الله فيتبعون - 00:51:24 بيعونا بعد التبديل فيعتقدون تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله اتباعا لرؤساء مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل فهذا كفر وقد جعله الله ورسوله شركا. وان لم يكونوا يصلون لهم ويصيدون لهم فكان من اتبع غيره. في خلاف الدين مع علمه انه خلاف الدين واعتقد ما قال - 00:51:46

له ذلك دون ما قاله الله ورسوله كان مشركا مثل هؤلاء. وهذه الطائفة كافرة بالله عز وجل. الثانية ان يكون اعتقاد وايمان بتحريم الحلال الحرام ثابت اي ان هذا حرام وهذا حلال لكنهم اطاعوهم في معصية الله عز وجل كما يفعل المسلم مع ما المسلم ما يفعله المعاصي التي - 00:52:05

انها معاصي انت تعلم ان الغيبة حرام وقد تغتاب ويعلم شارب الخمر ان الخمر حرام ويشربها ويعلم الزاني ان الزنا حرام ويذنني ويعلم المؤمن ان النظر للعورات والا نظر النساء والمردان انه حرام وينظر فهذا حاله كحال سائر المعاصي لكن لو استحل مثل هذه الامور كفر كذلك هؤلاء ان - 00:52:25

ان رأوا لهؤلاء المتبوعين حق التشريع كفروا بالله عز وجل يا ربنا اشكال. وهو ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم الحلال. لكل اعتقاد بتحريم الحلال وتحليل الحرام ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم - 00:52:45

الحرام. لكن يكون اعتقاد تحرير الحرام وتحليل الحرام وتحليل حلال صحيح هذا صحيح. العبارة دي اصح النسخ. النسخ موجود ايش؟ نفس هذا الخطأ. ايه والمعنى ان يكون اعتقاد وايمان بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتة - 00:53:11 يعني الصحيح العبارة الصحيحة ان يكون اعتقاد وايمان بتحريم الحرام وتحرير الحلال ثابت يعني يعتقدون الاعتقاد ان هذا حرام وان هذا حال هذا شيخ الاسلام يعني ان يكون المطيع لهؤلاء الفجر الظلمة طاعته لهم مع اعتقاده ان الحرام يبقى حرام وان الحال يبقى حلال - 00:53:31

ولكنه اطاعهم في تحرير الحلال او تحليل الحرام حبا في دنيا او طبعا في رئاسة او آلا حظ من حظوظ الدنيا وهو يرى انه عاصي وانه على ذنب. فقد يقال ان الشيخ يريد هنا ان يكون لكن عبارة اعتقادهم هذه هي محل اشكال يعني لو لم يكن هناك - 00:53:51 هو ان يكون تحرير للحرام هذی لكونهم اطاعوهم في معصية الله. هذا قد لكن فيها حذف وتقدير يكون هذا لكن حيث قال ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم - 00:54:11

بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتة لكن ما طاعوه بمعصية الله كما يفعل المسلم. الصحيح نقول ان يكون اعتقاد وايمان حتى تستقيم العبارة ان يكون اعتقاده وايمان تحرير الحرام وتحليل الحلال ثابت - 00:54:29

ثابتة عندهم ان الحرام حرام والحال حال لكنهم اطاعوهم بمعصية الله كما يفعل المسلم. وذكر الدالة على لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال بدءا من المعصية فلا تطیعوه وهي احادیث صحيحة - 00:54:49

حديث لا طالب رواه احمد وكذلك غيره واسناده صحيح. وقال ايضا وايضا حديث من امر توضعها ايضا رواه احمد والذباب واسناده

جيد. واما حديث على الطاهي ما احب وكرر هذا في الصحيح. رواه البخاري ومسلم - 00:55:05

ثم قال قال ثم ذلك المحرم للحال والمحلل الحرام ان كان مجتهاها هذه مسألة اخرى في مسألة المحلل وهل كل محرم محلل يكون كافرا؟ ويقول على على قسمين ايضا. اما من اه حرم احل الله - 00:55:23

واحل ما حرم الله من باب انه ان له حق التشريع وادى له ان يبدل احكام رب العالمين واحكام الرسول وسلم فهذا كافر بالاجماع. اما اذا كان تحريميه الحال او تحليله الحرام - 00:55:42

لتتأول لتأول تأوله كضرورة مثلا رأى ان الحرام حلال في في مقام ضرورة او حل الحرام في مقام ان ان تحليله قد يفضي الى قد يفضي الى مفاسد كثيرة فحرم الحال فهذا له - 00:55:58

ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد على حسب اجتهاده فان كان مجتهاها قصد اتباع الرسول لكن خفي عليه الحق في نفس الامر وقد و قد اتقى الله ما استطاع فهذا لا يؤاخذ الله بخطأ بل يثبته على - 00:56:17

الذى اطاع به ربه لكن ولكن من علم هذه مسألة اخرى من علم ان هذا العالم اخطأ وان هذا هو اجتهاده لم يجز له ان يتبع لك ولو قال انا مقلد ولو قال مقلد نقول لا يجوز اذا اذا علم الحق - 00:56:32

عند غيره بل آآ يقول ولكن من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما اتبع على خطأه وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من - 00:56:49

الشرك الذي ذبه الله عز وجل وهي قوله تعالى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من ذلة فكل من اطاع عالما وعلم ان العالم خالق الحق وانما اتبعه لاجل هواه داخل في هذه الاية ودخول اما دخولا كلية يخرج من بداية الاسلام واما دخول - 00:56:59

جزئيا ينال منهم العقوق قدر ما اطاع غير الله في معصية الله عز وجل ثم قال رحمة الله ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز او تقليد احد في خلافه وانما تنازع في جواه التقليد القادر على الاستدلال - 00:57:20

يعني مسألة تحليل المسألة من علم من الحق بخلاف قول شيخه حرم عليه تقييد شيخ اتفاقا. حرم عليه تقليد الشيخ اتفاقا. لأن المقلد له ثلاث احوال مقلد يعرف الحق و مقلد لا يستطيع يدرك الحق ولا يعرف طرق الاستدلال ولا معرفة الحق بدليله - 00:57:42

اما الاول فهذا محل اتفاق انه لا يجوز له تقليد من خالق الحق. اما الثاني فالذى عليه عامة العلماء ان الذي يستطيع ان يعرف الدليل ان يعرف الحق بدليله يستطيع ان يكون قادر على الاستدلاء ومعرفة الحق لا يجوز له ايضا ان يقلد. اما الاخر الثالث وهو العمami العاجز عن معرفة الحق - 00:58:07

باع الدليل فهذا اذ قلد من يثق بيدينه فلا اثم عليه ولا يعاقب الا ان تبين له الادلة وتوضح له البراهين ان اصر فهو اثم ثم قال وانما تنازوا في جواز التقليد لل قادر على الاستدلاء وان كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمه فهذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام حق وهو بين النصارى فاذا فعل ما - 00:58:27

عليه من الحق لا يؤاخذ بما عجز عنه. وهؤلاء كالنجاشي. النجاشي عرف الاسلام فقط بعضه. فعمل بما عرف وكان بقية اعماله على دينه النصاري. فما وافق به الحق فهو الذي ينجو به وما كان جاهلا عاج عن معرفة خلافه. يعذر ولا يعاقب عليه. هذا ما يراه شيخ الاسلام - 00:58:49

فينزل الحكم من كان بين النصارى او في او في بلد بعيد عن الاسلام او في آآ في في آآ مكان لا يبلغه الدين الاسلام وانما بلغه من فقط التوحيد لو ان مسلم او ان لو ان رجلا في - 00:59:09

ارض نائية عن ارض الاسلام. بلغ من الاسلام فقط كلمة التوحيد. اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله. ولم يبلغوا من من بقية الشرائع شيء وعبد الله بهذه الكلمة ولم يصلى لله صلاة ولم يصب ولم يزكي ولم يحج ولم يفعل اي شيء من شرع الاسلام حكمنا له بانه مسلم وانه من اهل - 00:59:25

اهل الجنة اذا مات عليك مع انه لم يعمل بالخير شيء كما قال حذيفة عندما سئل بان الاسلام يدرس حتى انه لا يبقى لا يبقى اسلام ولا

يعرف من ذاك الا قول الله. قال اه حتى يأتي اقوام لا يعرفون الاسلام لا يعرفون بالاسلام - 00:59:43

الا كلمة التوحيد. قال تنفعهم؟ قال اي نعم. تنفعهم. ثم ذكر وقد انزل الله في هؤلاء ايات كقوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم. قوله وبقول موسى امة - 00:59:59

بالحق به يعذلون. قوله اذا سمعوا ما انزل واذا سمعوا ما انزل للرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. واما من كان وابدا ان كان المتبع للمجتهد عاجز - 01:00:16

هذا الصنف الثالث عن معرفة الحق على التفصيل وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهاد التقليدي فهذا لا يؤاخذ ان اخطأ كما في القبلة واما ان قلد شخصا دون - 01:00:30

نظيره بمجرد هواه. قال لدى شخصا اثنان عندنا من العلماء فقلد احدهم دون الاخر لهواه وليس لانه يراه الاحق وناصره بيده وليس من غير علم انه ان مع ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية. وان كان متبعه مصيبة. بل اذا كان يعني حتى ولو كان - 01:00:42

الحق مع من قلده لكن تقليده قام ليس على طلب الحق وانما حمية او عصبية او هوى فانه يأثم ولو كان صاحبه مت مصيبة ولو كان من يتبعه يقلده مصيبة لانه اخطأ في طريقة الاتباع والتقليد - 01:01:02

كان اثما كما قال في القرآن كمن قال في القرآن برأيه فان اصحاب قد اخطأوا وان اخطأ فليتبوا مقعده من النار. وهؤلاء من جنس مانع الزكاة اللي تقدم فيه الوعيد ومن جنس عبد الدينار والدرهم والقطيف والخميس فان ذلك لما احب المال حبا منعه من عباده لريه وطاعته صار عبدا له. وكذلك هؤلاء حتى هؤلاء - 01:01:21

المقلدة اذا حملوا حب العالم او حب الشيخ على تقليدي تقليدا مطلقا يبصره بيده ولسانه حمية وغضبا له دون ان يكون لاجل الحق الذي معه دخل ايضا في هذا الوعيد - 01:01:41

وحشوا الذي ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله وكذلك هؤلاء فيكونون في فيكون فيه شرك اصغر ولهم من الوعيد بحسب ذلك وفي الحديث ان يسير الرياء شرك واسناده - 01:01:55

وعيب كان من طريق ابن هيبة عن عيسى ابن عبد الرحمن عن زيد ابن اسلم عن ابيه عمر ابن الخطاب واسناده ضعيف. وجاء بالطرق الاخرى لا تخلو من ضعف. ثم قال ايضا وهذا مبسوط عند النصوص التي فيها اطلاق القوى الشرك على - 01:02:09

كثير من الذنوب نقف على قوله والمقصود هنا ان الظل المطلق يتناول الكفر ولا يختص بالكفر يتناول الكفر ولا يختص بالكفر هذى عبارة دقيقة يتناول الكفر ولا يختص بالكفر. نقف على هذا والله اعلم - 01:02:24